متراد فة واعوذ بالله من شر ما ينزل من السماء كالصواعق فتصيب
اهل الارض واعوذ بك من شر ما يعرج فيها اي يصعد في السماء مما هو
سبب لنزول البلاء وهو سيء الاعمال ومن شر ما ذرا اي خلق في الارض
ومن شر ما يخرج منها مما فيه شر واذية كالحيات والعقارب ومن فتن الليل
والنهار اي القتل والوافعة فيهما واعوذ بالله من طوارق الليل والنهار الا
طارقا يطرق بخير بان جاء الطارق ما ياتي بغتة ويقول في ذالك اي التعوذ
ايضا واعوذ بالله من شر كل دابة المراد بها هنا كلما اتصف بالدبيب
وهو المشي انت ربي وخالقي اخذ بناصيتها وهو مقدم الراس
وهذا استعارة بمعنى القهر والغلبة ان ربي على صراط مستقيم
معناه ان تصرفه لا نقص فيه ولا قصور ولم يبين الشيخ هل هذا التعوذ
حديث مرفوع اولا وقد بين في الاصل ما قيل فيه ويستحب لمن دخل منزله
ان يقول ما شاء الله لا قوة الا بالله بعد ما يسلم ان كان ثم احد وان لم
يكن احد يقول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين من قال ذالك كان
حرزا له قال تعالى ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة
الا بالله ويكره كراهة تنزيه وقيل كراهة تحريم العمل في المساجد من
خياطة ونحوها ولا يغسل يديه فيه فان كانت فيهما نجاسة
حرم والا كره وكذا لا ياكل فيه الا مثل الشيء الخفيف مما لا يلوث كا
لسويق بالسين المهملة وهو القمح والشعير المقلي ونحوه اي نحو السو
يق مما لا يلوث وان كان له دسم فيمنع وكذا لا يقص فيه شاربه ولا يقلم اظفا
ره لانها اوساخ ثم بالغ على النهي عن ذالك فقال وان اخذه اي ما قص من
شاربه وما قلم من اظفاره في ثوبه ووقع في بعض النسخ ولا يقتل فيه
قملة ولا برغوثة صرح ابن الحاجب بكراهة ذالك ابن عبد السلام و
هو ظاهر بالنسبة للبرغوث واما القملة فينبغي ان يكون قتلها
فيه اشد من البرغوث لانها مما له نفس سائلة بخلاف البرغوث وارخص

في مبيت

في مبيت الغرباء في مساجد البادية للضرورة مفهومه انه لا يرخص
ذالك في مساجد الحاضرة لوجود الفنادق فيها اذا وجد ما يعطي
واما ان لم يجد ما يعطي بات فيها للضرورة ولا ينبغي ان يقرا في الحمام الا
الايات اليسيرة ولا يكثر لانها من البيوت المكروهة ويقرا الراكب وا
لمضطجع لان القراءة ذكر وقد قال تعالى واذكروا قياما وقعودا وكذا
الماشي من قرية الى قرية ويكره ذالك للماشي الى السوق والفرق ان
الماشي الى السوق في قراءته تعرض من الاهانة للقراءة ان يقراه في الطر
قات وليس كذالك الماشي من قرية الى قرية لان قراءته معينة له على
سفره ويخفف وقد قيل ان ذالك اي قراءة الماشي الى السوق
للمتعلم واسع اي جائز ومن قرا القرآن في سبع اي سبع ليال فذالك
حسن اي مستحب لان ذالك كان عمل اكثر السلف ولكن التفهم مع
قلة القراءة افضل من سرده وعند اكثر العلماء لقوله تعالى افلا
يتدبرون القرآن وقد افتى بعض من لقيناه من الفقراء ببدعة من في
زمان من يقرا القرآن بلا فهم لا ثواب له البتة وزعم ان ابن عبد البر نص
على ذالك وقال هو كمثل الحمار يحمل اسفارا وكتب للارتضى منه
هذه الفتوى ويحمل ما ذكر عن ابن عبد البر انما هو اشارة الى ان
المبالغة في فهم القرآن احسن تنبيه وروي ان النبي عليه الصلاة و
السلام لم يقرا اي القرآن في اقل من ثلاث روى اصحاب السنن ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا يفقه من قرا القرآن في اقل من ثلاث ويستحب للمسا
فر ان يقول ما ورد في الحديث الصحيح عند ركوبه اي عند وضع رجله
في غرز الركاب بسم الله اللهم انت الصاحب اي الحافظ في السفر وا
لخليفة في الاهل اي الوكيل بمعنى الرازق لهم اللهم اني اعوذ بك من وعثاء
السفر بسكون المهملة اي مشقة السفر واعوذ بك من كآبة
المنقلب بفتح الكاف والهمزة والمد المنقلب بضم الميم وسكون النون وفتح اللام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)